درجاتها . وفي الوقت ذاته إلى جانب هذه الموضوعات الجديدة موضوعات أدبية وإخوانية من وصف وتعزية وتهنئة .

الفنون :

أما ما يتعلق بفنون النثر ، فقد شهد النثر العربي الحديث بتأثير الاطلاع على الآداب الأوربية ، وشيوع الصحف ، فنونا وأجناسا نثرية جديدة لم تكن معروفة فيه من قبل ، وهي المقالة والقصة والمسرحية . وإلى جانب هذه الفنون الجديدة ، نشطت الخطابة .

السَّرد : المفهوم والحدود .

السَّرد المفهوم :

يمكن تعريف السرد على أنه نظام لغوي خاص يحمل حادثة أو سلسلة من الحوادث المتوفرة أساسا في حكاية المتن وتؤديها شخوص في أزمنة محددة وأمكنة معينة يقوم السرد بإنتاجها فنيا على سبيل التخييل . ثم يعمل الخطاب السردي بوصفه فنا نثريا على تنظيم مكونات النص الروائي في نسق لغوي ، فيكسبها شكلا فنيا منتظما في علاقات مبنية على قواعد تربط أبنيتها الداخلية بالأبنية اللغوية لتشكل كتلة فنية هي النص الروائي .

وبعبارة أخرى هو الكيفية أو الطريقة التي تروى بها القصة من حكاية وأفعال عبر مكوناتها الراوي والمروي والمروي له . فهو نقل للحادثة من صورتها الواقعية إلى صورة لغوية .

فحين نقرأ (جرى نحو الباب وهو يلهث . ودفعه في عنف . ولكن قواه قد خارت . فسقط خلف الباب من الأعياء) . نلاحظ هذه الأفعال جرى . يلهث . دفع . خار . سقط . فهذه الأفعال هي التي تكون في أذهاننا جزئيات الواقعة .

السَّرد الحدود :

عرف النقد العربي خلال السنوات الأخيرة من القرن العشرين (السرديات الحديثة) التي شاعت في النقد الغربي منذ منتصف الستينات ، وهي نقد متطور للأدب القصصي بدأه الشكلانيون الروس في العشرينيات من القرن الماضي ثم طوّره النقاد البنيويون في فرنسا في الستينيات والسبعينيات .

السرديات فرع معرفي يحلل مكونات وعناصر الحكي أو القص . إنّ لكل محكيّ موضوعا ما ، إذ انه يجب أن يحكي عن شيء ما . هذا الموضوع هو الحكاية التي تنقل إلى المتلقي بوساطة فعل يسمى السرد ، فالحكاية والسرد إذن مكونان ضروريان لكل محكيّ ، أو لكل أثر أدبي يتميز بحضور القصة وراويها . وعبارة أخرى يقوم الحكي عامة على دعامتين :

أولاهما : أن يحتوي على قصة ما ، تضم احداثا معينة .

ثانيهما : أن يعين الطريقة التي تحكى بها تلك القصة ، وتسمى هذه الطريقة سردا ، ذلك أن قصة واحدة يمكن أن تحكى بطرق متعددة ، ولهذا السبب فإن السرد هو الذي يُعتمد عليه في تمييز أنماط الحكي بشكل أساس ، أن كون الحكي هو بالضرورة قصة محكية يفترض وجود شخص يحكي وشخص يُحكى له أي وجود تواصل بين طرف أول يدعى راويا أو ساردا ، وطرف ثان يدعى مرويا أو قارئا .

يذهب عدد من علماء السرديات إلى أن للسرد مكونات ثلاثة هي : الزمن والرؤية والصيغة .

عناصر السَّرد :

أولا : الزمن .

يعدّ الزمن عنصرا من أهم عناصر الرواية والآثار القصصية الأخرى . لهذا عني به السرديون وتواصلوا فيه إلى كمّ هائل من الآراء والنظريات ، لعل أهمّها ما يخص العلاقة بين زمن السرد وزمن القصة ، فزمن القصة يخضع بالضرورة للتتابع المنطقي للأحداث ، بينما لا يتقيد زمن السرد بهذا التتابع المنطقي . ويمكن التمييز بين الزمنين على النحو الآتي :

لو افترضنا أن قصة ما تحتوي على مراحل حدثية متتابعة منطقيا على النحو الآتي :

١ ـ أ ـــــ ب ـــــ

ج ـــــ د .

فإن سرد هذه الأحداث في رواية ما ، يمكن أن يتخذ شكلا آخركما في الشكل الآتي ؛

٢ ـ ج ـــ د ـــ ب ـــ أ .

وهكذا يحدث ما يسمى (مفارقة زمن السرد مع زمن القصة) . وهذه المفارقة بين زمن القصة وزمن السرد ، تكون إمّا استرجاعا لأحداث ماضية ، أو استباقا لأحداث لاحقة .

أمّا سرعة السرد ، وهي النسبة بين طول السرد و زمن القصة ، فتدرس على وفق أربع تقنيات:

أولا : الخلاصة: وهي سرعة أحداث ووقائع يفترض أنها جرت في سنوات أو أشهر أو ساعات ، لكنها تختزل في صفحات أو اسطر أو كلمات قليلة دون التعرض للتفاصيل .